



## استراتيجية الحياد الإيجابي في السياسة الخارجية لسلطنة عُمان

م.د. سطار جبار ورور الركابي<sup>1\*</sup>  
وزارة التربية, مديرية تربية ذي قار, العراق

### الملخص

لقد عُرفت سلطنة عُمان باتباعها استراتيجية خاصة في علاقاتها الخارجية أساسها الحياد الإيجابي وعدم التدخل في شؤون الآخرين, وانتهاج الوسطية في تعاملها مع قضايا المجتمع الدولي, لذلك سيتم تناول تلك السياسية بنقسيمة الدراسة إلى أربعة مباحث يتناول الأول نُبهذ عن التاريخ السياسي لسلطنة عُمان , والثاني يتطرق لبعض المقومات الطبيعية والبشرية لعُمان, ويهتم المبحث الثالث بأسباب اتباع منطقة الدراسة لهذه السياسة, والرابع يتناول بعض التطبيقات لسياسة الحياد الإيجابي لسلطنة عُمان تجاه عدد من القضايا الإقليمية, وانتهت الدراسة بالاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية؛ الحياد الإيجابي؛ سلطنة عمان

## The strategy of positive neutrality in the foreign policy of the Sultanate of Oman

Asst. Lecturer Dr. Sattar Jabbar and Roar Al-Rikabi<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>Ministry of Education, Directorate of Education Thi-Qar, Iraq

### Abstract

The Sultanate of Oman has been known for following a special strategy in its foreign relations, based on positive neutrality and non-interference in the affairs of others, and adopting moderation in its dealings with the issues of the international community. Therefore, this policy will be dealt with by dividing the research into four sections. The first deals with an overview of the political history of the Sultanate of Oman, and the second addresses some The natural and human components of Oman. The third section is concerned with the reasons for the study area following this policy. The fourth deals with some applications of the Sultanate of Oman's policy of positive neutrality towards a number of regional issues. The study ended with conclusions and proposals.

**Keywords:** Keywords: Strategy; Positive Neutrality; Sultanate of Oman

### المقدمة

#### أولاً/ أهمية الموضوع

أهتم البحث ببيان اسباب اتباع عُمان سياسة الاعتدال والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في انتهاج دولة عُمان لتلك السياسية, ومواقفها وسياستها الخارجية حيال عدد من القضايا والاحداث التي مرت بها المنطقة الخليجية بشكل خاص والإقليمية والعربية على وجه العموم.

\* Email address: Satarja69gmail.com

## ثانياً/ إشكالية الموضوع

تتميز سلطنة عُمان بسياسة خارجية فريدة برزت بشكل واضح بعد عام 1970 على الرغم من الأحداث الكثيرة التي مرت بها المنطقة الإقليمية, وانغماس دول عدة فيها, وهنا يبرز سؤال رئيس مفاده؟ ماهي الأسباب التي جعلت من سلطنة عُمان تتخذ لها مساراً مغايراً يتسم بالوسطية والحيادية الإيجابية؟

## ثالثاً / فرضية البحث

تمتاز القيادة السياسية في عُمان بامتلاكها رؤية واضحة نحو اتباع منهجاً وسطياً معتدلاً في علاقات سلطنة عُمان الخارجية, فضلاً عن أثر الخصائص الطبيعية لعُمان ولاسيما الموقع الجغرافي, والخصائص البشرية مثل حجم السكان وتركيبهم كان لها عظيم الأثر في وجود تلك السياسة .

## رابعاً/ حدود منطقة البحث

الحدود المكانية للدراسة تتناول الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان التي تقع في جنوب غرب آسيا, في الجهة الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية, والتي تقع كذلك في الجزء الجنوبي الشرقي لدول الخليج العربي ضمن حدودها التي تمتد بين دائرتي عرض 40<sup>5</sup> - 20<sup>5</sup> شمالاً, وبين خطي طول 50<sup>5</sup> - 51<sup>5</sup> - 40<sup>5</sup> شرقاً.

بالنسبة للحدود الزمانية فإنها تتناول ما يتعلق بسياسة سلطنة عُمان الخارجية واسبابها في المدة من عام 2000-2023 مع التطرق لبعض المعلومات خارج مدة البحث وبما يخدم هدف الدراسة.

## خامساً/ منهج البحث

سنتبع في دراستنا لموضوع البحث المنهج التحليلي، فضلاً عن المنهج التاريخي, وكذلك السلوكي.

## سادساً/ خطة البحث

تضمنت هيكلية الدراسة في مبحثها الأول التطرق للمراحل التاريخية لحياة سلطنة عُمان السياسية بقدر تعلقها بالدراسة, وفي المبحثين الثاني والثالث تم تناول بعض الخصائص الطبيعية والبشرية لسلطنة عُمان وأثرها في سياسة الحياد الإيجابي, أما المبحث الرابع فقد تطرق لسياسة عُمان القائمة على الحياد الإيجابي والاعتدال والوسطية تجاه بعض القضايا الإقليمية, وانتهت الدراسة بالاستنتاجات والمقترحات.

## المبحث الأول

### نبذة تاريخية عن الحياة السياسية لسلطنة عُمان

على الرغم من أن الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان الحالية قد جعلها جزءاً من تاريخ حافل بأحداث شهدته المنطقة غير أن الانعطافة الكبيرة في تأريخها بدأ مع دخول الإباضية نهاية القرن الخامس وبداية السادس الميلادي عن طريق مؤسسها وامامها جابر بن زيد الذي قام بنشر المذهب خارج حدود منطقة تأسيسه<sup>(1)</sup>, لاسيما بين ابناء قبيلته من الأزدي عندما تم نفيه من البصرة معقل الإباضية إلى عُمان في العهد الأموي من قبل والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي, وتُعد نهاية الخلافة الأموية وسقوطها عام 748/123هـ م الانطلاقة الحقيقية للدعوة الإباضية وإقامة الإمامة في عُمان<sup>(2)</sup>, والتأثير الذي أحدثه قيام دولة اليعاربة (1624-1747م) إذ كان لإمام الإباضية ناصر بن مرشد(1624-1649) قوة كبيرة اسهمت بطرد البرتغاليين

ومهاجمتهم في عدة مناطق منها صحار ومسقط وتحريرها عام 1650<sup>(3)</sup>, ثم استلم امور الامامة سلطان بن سيف(1649-1668م), الذي خلفه ابنه بلعرب بن سلطان (1668-1681) ثم اخوه سيف الذي استلم الإمامة وزعامة عُمان ومسقط (1681-1711) وفرض سيطرته على مناطق واسعة في الخليج وشرق افريقيا وتمكن من توحيد القبائل العُمانية, وبعد وفاته عام 1711 انتهت حياة أبرز أئمة اليعاربة, فقد خلفه ابنه الاكبر سلطان (1711-1718)<sup>(4)</sup> في حكم عُمان الذي خلفه بعد وفاته ابنه سيف اماماً وهو ما عدّه بعض العمانيين بدعة وغير جائز أن يتقلد الحكم من لم يبلغ سن الرشد, مما أدى إلى حدوث انشقاق بين الاسرة الحاكمة والعمانيين ابرزها التنافس والصراع بين الكتلتين القبليتين الكبيرتين وهما الهناوية الذين كانوا يمتازون بعلمهم الاحمر ويدعم معظمهم المذهب الاباضي, والغفارية الذين يتخذون علماً ابيضاً<sup>(5)</sup>, وقد أدت الصراعات بينهما لإضعاف حكم اليعاربة, وبعد ان بلغ سيف بن سلطان سن الرشد تم انتخابه اماماً من قبل الهناوية فيما انتخب الغفارية مهنا بن سلطان , لذلك قاد سيف حملة عسكرية ضده بمساعدة قوى خارجية اضطرته للجوء إلى حاكم صحار احمد بن سعيد الذي قاد جيشاً كبيراً وحرر مناطق واسعة في عُمان ومسقط من سيطرت الفرس, وأسس دولة البوسعيد منذ عام 1741 بعد أن بايعه أهل عُمان ولاسيما الهناوية ليكون اماماً وحاكماً عام 1749 الذي يُعد وجوده نهاية لحكم اليعاربة والبدائية الفعلية لحكم عائلة البوسعيد حتى الوقت الحاضر<sup>(6)</sup>, وقد حضي احمد بعلاقات معتدلة مع الدولة العثمانية وبريطانيا وفرنسا, وشهدت عُمان ازدهاراً اقتصادياً وبناء قوة بحرية كبيرة, وبعد وفاته خلفه ابنه سعيد (1738-1803) الذي شغل الأمور السياسية في زمانه ابنه حمد وقام ولأول مره بنقل مقر حكمه من منطقة الرستاق إلى مسقط التي بنى فيها اسطولاً ضخماً للدفاع عنها وعن زنجبار, وبعد وفاة الامام حمد في مسقط عام 1792 اصبحت أمور الحكم والإمامة بيد اولاد الامام أحمد بن سعيد وهما سعيد الذي بقي في الرستاق حيث ابقى فيها سلطته الدينية الاباضية, فيما أمسك سلطان (1792-1804) السلطة السياسية بيده في مسقط وساحل الباطنة واعلن نفسه حاكماً مستقلاً وتخلّى عن لقب الامامة ولقب نفسه بالسيد سلطان<sup>(7)</sup>, وقام بعقد معاهدة مع بريطانيا عام 1798, ومعاهدة عام 1800 التي تضمنت تعيين معتمد سياسي بريطاني في مسقط , وبعد وفاة السيد سلطان حدث نزاع بين اولاده سالم وسعيد الذي ألت اليه امور الحكم في عُمان(1806-1856) وفرض سيطرته على مسقط وضفار ومباسا وزنجبار في شرق افريقيا التي جعلها مقراً لحكمه عام 1840 وعاصمته بدلاً عن مسقط<sup>(8)</sup>, وعقد معاهدات عدة مع القوى الكبرى منها عام 1833 مع الولايات المتحدة , ثم اتفاقية عام 1838 التي بموجبها تم تعيين قنصل أمريكي في مسقط , وعقد معاهدة مع بريطانيا عام 1839, ومع فرنسا عام 1844 والهدف من ذلك كسب ودّ الدول الكبرى, والنأي بدولته عن التنافس المستعر بينها, وبعد وفاة السيد سعيد عام 1856 حدث نزاع بين اولاده ثويني وماجد الذي انتهى بوساطة من قبل حكومة الهند البريطانية تضمنت تنصيب ماجد حاكماً على زنجبار, وأخيه ثويني حاكماً على مسقط ثم ابنه سالم الذي قامت ضده ثورات عدة دفعت بريطانيا لدعم تنصيب تركي بن سعيد عام 1872 ثم ولده فيصل عام 1888, وخلف فيصل عام 1913 ابنه تيمور(1913-1932) الذي استقر في مسقط<sup>(9)</sup>, وقد جوبه بثورات عدة منها التي قادها سالم بن راشد الخروصي امام الإباضية في عُمان ضد سلطة السلطان في مسقط , وفي عام 1920 تم عقد اتفاقية " السيب " بين أمام عُمان محمد بن عبدالله الخليلي وبين سلطان مسقط تيمور وبرعاية الوكيل السياسي البريطاني في مسقط "ونجيت"<sup>(10)</sup>, التي تضمنت بنوداً عدة حول حدود سلطة السلطان في مسقط وسلطة الامامة في عُمان, ولاسيما مناطقها الداخلية التي باتت شبه مستقلة عن سلطة مسقط أو تتمتع بحكم ذاتي تقوده الامامة, وفي عام 1932 تنازل السلطان تيمور عن الحكم لأبنه الأكبر سعيد(1932-1970) الذي نال دعم بريطانيا وعقدت معه معاهدات عدة منها عام 1939 التي منحت القنصل البريطاني في مسقط صلاحيات واسعة, وتعاملت بريطانيا من خلالها مع مسقط تعامل دوله مع أخرى بما فيها حق تعيين القناصل<sup>(11)</sup>, كما حصلت بعد اكتشاف النفط بكميات كبيرة في الخليج

العربي على تعهد من سلطان مسقط بعد منح أي امتياز نفطي لدولة أخرى بدون موافقة الحكومة البريطانية, على الرغم من صعوبة سريان ذلك التعهد على المناطق الداخلية في عُمان بسبب انفصال السلطنة في سلطة مستقلة عن الامامة التي لها نفوذ في الداخل لذلك كان من الصعب على الشركة الأنجلو- فارسية أن تمتد للداخل بسبب الاضطرابات واقتصرت نشاطها على المناطق الساحلية, إذ أن هذا التاريخ كان يُشير لوجود منطقتين تتكون منهما سلطنة عُمان الحالية وهي مسقط وعُمان ولذلك يسمى السلطان بسلطان مسقط وعُمان<sup>(12)</sup>, وفي 24 تموز عام 1937 حصلت بريطانيا على حق التنقيب عن النفط في مسقط وعُمان لتقطع بذلك الطريق على الولايات المتحدة, وعام 1954 توفي الامام الخليفي الذي كان قد قدم طلباً للجامعة العربية برغبته بانضمام عُمان بوصفها مستقلة عن مسقط<sup>(13)</sup>, حيث آلت الإمامة إلى طالب بن علي؛ الذي كان أخوه غالب يتمتع بعلاقات قوية مع آل سعود الذين كانت لهم خلافات حادة مع سلطان مسقط وبريطانيا حول واحة البريمي التي تتصارع عليها مسقط وأبوظبي والمملكة العربية السعودية, لذلك تلقى الامام غالب في عام 1957 دعماً من دول عربية عده أهمها مصر والعراق واليمن الجنوبي والدول التي تميل للمعسكر الاشتراكي ومن السعودية, وتم اعلان الثورة ضد السلطان في مسقط الذي انقذت بريطانيا حكومته من الانهيار اثناء تدخلها العسكري ولاسيما الجوي الذي اجهض الثورة عام 1959 ولاسيما في مناطق الداخل التي يسيطر عليها الامام ومنها ثورة الجبل الاخضر<sup>(14)</sup>, وبعد الطلب المقدم من أمام عمان للجامعة العربية لم تتوافق آراء جميع اعضاء الجامعة حول قبول أو رفض طلب عُمان؛ بسبب تناقض المواقف في المنطقة من السيطرة البريطانية والأمريكية والسوفييتية (روسيا الاتحادية حالياً), فضلاً عن عدم وضوح الرؤية حول الحدود السياسية لسلطة الامامة في عُمان وطبيعة علاقتها مع القبائل الكبيرة, ناهيك عن مواقف سلطان مسقط ودور بريطانيا في دعمه, وعلى الرغم من ذلك فقد قامت الجامعة العربية بأرسال وفود وممثلين عنها لتقصي طبيعة الوضع في عُمان, ووجهت دعوتها لإمام عُمان بحضور اجتماع الجامعة العربية السابع والثلاثين في آذار عام 1962<sup>(15)</sup>, إذ مثل عُمان الامام غالب بن علي, أما سلطان مسقط فقد قام بالاتفاق مع بريطانيا لفتح قنصليه في لندن واصدار جوازات باسم حكومة سلطنة مسقط, وفي عام 1965 منعت بريطانيا بعثة الجامعة العربية من دخول عُمان لدراسة أوضاع الإمامة, وطبيعة الأمور فيها لا سيما بعد دخول القضية مناقشات الامم المتحدة التي ارسلت لجان عدة للتقصي عن وضع عُمان, وطبيعة سيطرة السلطان السياسية عليها من عدمها ومنها لجنة عام 1965, وفي عام 1966 اصدرت الامم المتحدة قرارها بمناقشة القضية العُمانية الذي رفضت حضوره بريطانيا اعتراضاً على ادراج المسألة العُمانية, وقد اصدرت الامم المتحدة قرارها بموافقة 66 عضواً ومعارضة 15 عضواً وامتناع 22 دولة عن التصويت واقترت بحرية الشعب العُماني ومساعدته في تقرير مصيره<sup>(16)</sup>, وبدعم مشروعية تمثيل السلطان سعيد للحكم في مسقط وكذلك عُمان, وهو ما رفضته بريطانيا, وخلال المدة من عام 1966-1969 كانت معظم قرارات الامم المتحدة حول قضية عُمان تُشير لانفصال عُمان التي تدعمها دول عربية عدة, وفي عام 1970 بدأت مناقشات قضية عُمان تختفي من اجتماعات الامم المتحدة حتى تغير الموقف بالكامل بعد ان قدم السلطان سعيد طلب الانضمام للجامعة العربية بوصفه سلطاناً على مسقط وعُمان, حينها تبنت الجامعة العربية عقد لقاءات عدة بين السلطان والامام أو من يمثلهما للوصول على طبيعة حكم الدولة ونوعه وسلطات كل واحد منهم, وبعد تسلم قابوس بن سعيد سدة الحكم نتيجة انقلاب على والده في تموز عام 1970<sup>(17)</sup>, فقد احدث تغييرات كبيرة في سياسته الخارجية, واصدر اصلاحات داخلية وقرارات عدة منها توحيد سلطنة مسقط وعُمان وتغيير الاسم إلى سلطنة عُمان, وانتهج مبدأ الاعتدال في سياسته الخارجية, ونجح في انهاء مشكلة الامامة والسلطنة بعد الاجتماع الذي تبنته الجامعة في عام 1971 في بيروت حيث تنازل الامام غالب عن طلب انضمام عُمان للجامعة العربية, ثم قبول طلب انضمام سلطنة عُمان عضواً في الجامعة العربية, وأصبحت كذلك العضو رقم 131 في الأمم المتحدة<sup>(18)</sup>, ويتأريخ

2020/12/10 توفي السلطان قابوس وألت امور الحكم لابن عمه هيثم بن طارق بن تيمور البوسعيدي الذي كان لأسرته الدور الفاعل في وجود دولة عُمان واتباعها علاقات خارجية مبنية على الحياد الإيجابي والوسطية.

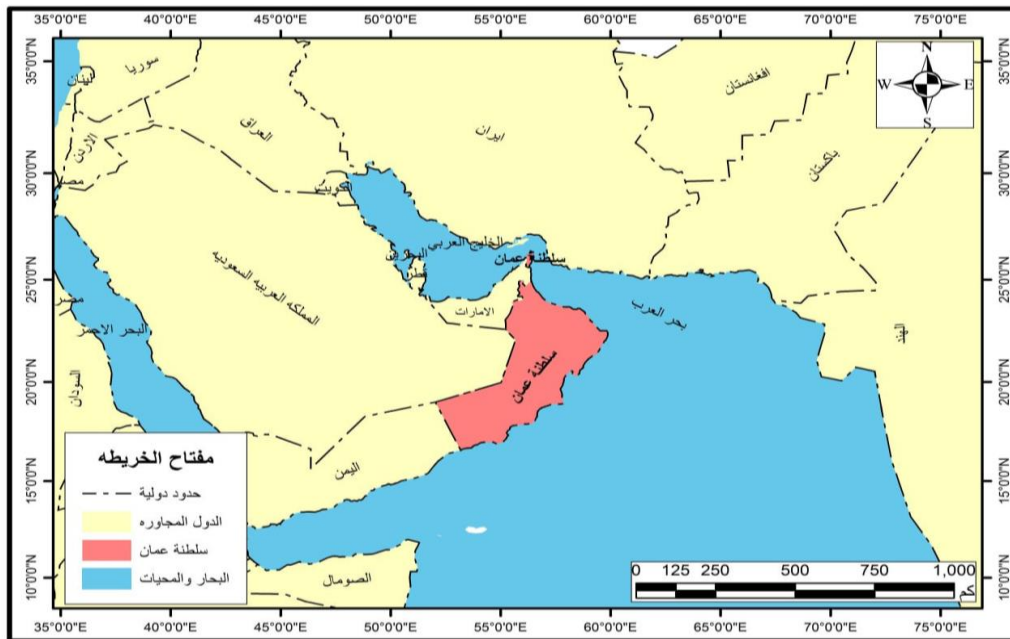
## المبحث الثاني

### الخصائص الطبيعية لسلطنة عُمان ودورها في سياستها الخارجية

#### 1- الموقع الجغرافي

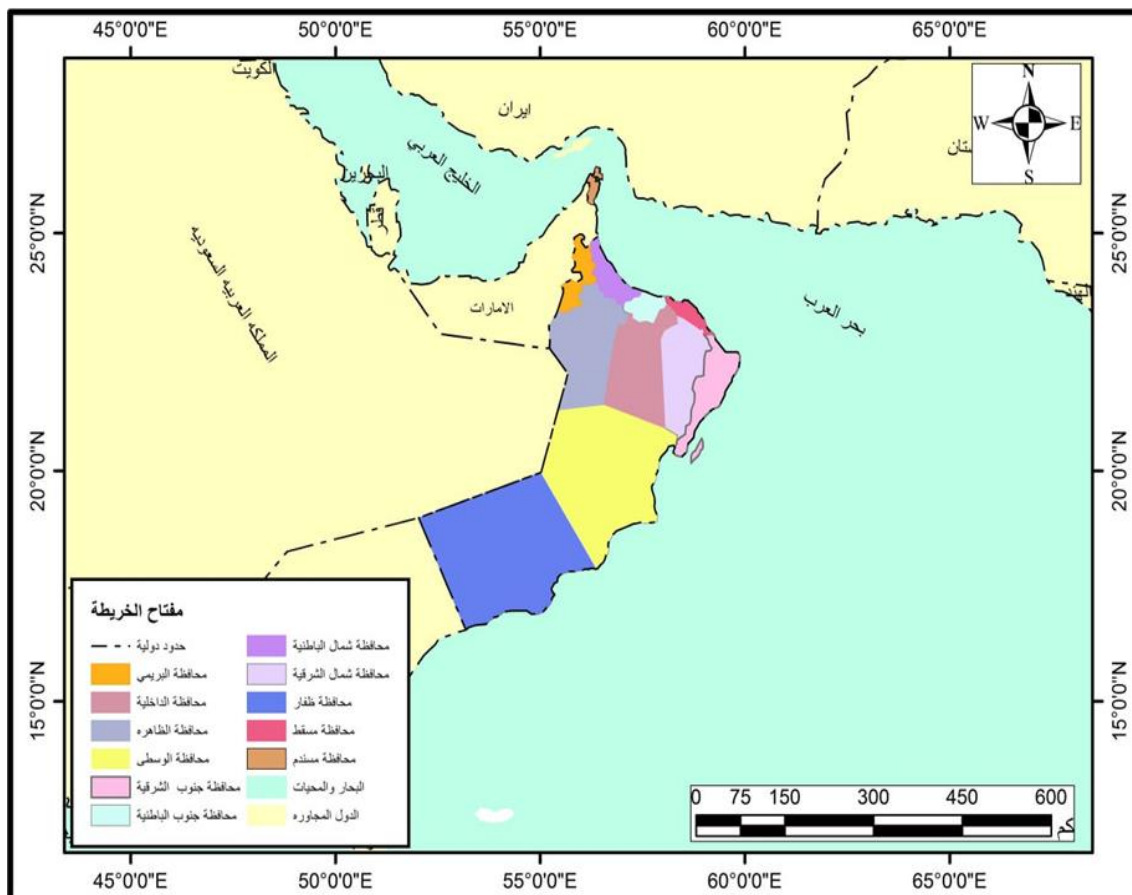
يُمثل أبرز الخصائص الطبيعية للدولة نتيجة لما يتمتع به من مميزات تحدد قيمتها وأهميتها, وطبيعية علاقاتها الخارجية وأحياناً يكون سبباً لنموها وتطورها, وفي أحياناً أخرى يكون مصدر شقاء وتنافس استعماري عليها, لاسيما عندما تكون دولة ضعيفة مما يضطرها للدخول في تحالفات مع دول كبرى تشكل خلافاً على سيادتها, كذلك طبيعة واهمية الموقع الجغرافي يدفع الدولة لاتباع سياسة حيادية نتيجة لما يتمتع به من دور حيوي على السلوك السياسي للدولة وحكوماتها وعلاقاتها بغيرها<sup>(19)</sup>.

إما فلكياً تقع سلطنة عُمان في أقصى جنوب غرب آسيا, وفي الجزء الجنوبي الشرقي لدول الخليج العربي بين دائرتي عرض 40° - 16° 5' - 20° - 26° 5' شمالاً, وخطي طول 50° - 51° 5' - 40° - 59° 5' شرقاً (خريطة 1), تحدها شمالاً المملكة العربية السعودية بحدود تبلغ نحو 658 كم, وترتبط مع الإمارات العربية المتحدة من جهة الشمال والغرب بحدود طولها 609 كم, ومن الجنوب الغربي تبلغ حدودها مع اليمن 294 كم<sup>(20)</sup>, ويحدها من الجنوب بحر العرب ثم المحيط الهندي, ومن الشرق بحر العرب, ولها اطلاله بحرية تتمثل بطول سواحلها التي تبلغ نحو 3165 كم ممتدة من مضيق هرمز شمالاً حتى حدودها مع اليمن, وهي بذلك تطل على بحار ثلاث هي الخليج العربي وخليج عُمان وبحر العرب, وتوجد لديها منطقة منفصلة عن جسد الدولة الأم تمثل جزءاً من اطلالة عُمان على الخليج العربي وخليج عُمان, وتشرف من خلالها على الجزء العربي المطل على مضيق هرمز من جهة الجنوب الذي تشرف عليه عن طريق محافظة مسندم التي تفصلها عن جسد الدولة الأم حدود دولة الإمارات العربية المتحدة(خريطة 2), ويبرز أثر موقع سلطنة عُمان على سياستها الخارجية من خلال ما يأتي:-



خريطة (1) الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان

المصدر: الباحث باستخدام برنامج Gis10.2 وبالاعتماد على: خرائط جامعة تكساس, بحث, مجموعة الخرائط , خرائط الشرق الأوسط , خرائط عُمان , على الربط [maps.lib.utexas.edu](http://maps.lib.utexas.edu), تاريخ الدخول يوم الثلاثاء 2023/2/7.



## خريطة (2) التقسيمات الإدارية لسلطنة عُمان

المصدر: الباحث باستخدام برنامج Gis10.2 وبالاعتماد على: خرائط جامعة تكساس, بحث, مجموعة الخرائط, خرائط الشرق الأوسط, خرائط عُمان, على الرابط maps.lib.utexas.edu, تاريخ الدخول يوم الاربعاء 8 / 2 / 2023.

1- اشرافها على الجزء الجنوبي من مضيق هرمز الحيوي الذي يمثل اهمية ليس للبضائع والسلع والدول المطلة عليه ومدى اعتمادها على المضيق فحسب, بل في نوعية التجارة التي يمثل النفط والغاز أهمها سواء على مستوى الدول المطلة على الخليج العربي أو بالنسبة لدول العالم, ولاسيما الصناعية منها في أوروبا وآسيا, لكون مضيق هرمز الاستراتيجي يُمثل صمام الأمان العالمي وشريان الطاقة<sup>(21)</sup>, مما اعطى أهمية لموقع سلطنة عُمان وطبيعة سياستها الخارجية عن طريق دورها في الحفاظ على سلامة وانسيابية حركة المرور في مضيق هرمز الذي يَثل جانبه الآخر الشرقي جمهورية إيران الإسلامية (خريطة 3), التي تشهد منذ ثورة الإمام الخميني عام 1979 واسقاطه حكم الشاه علاقات توتر مع الولايات المتحدة



## خريطة (3) مضيق هرمز

المصدر: الباحث باستخدام برنامج Gis10.2 وبالاعتماد على: خرائط جامعة تكساس, بحث, مجموعة الخرائط, خرائط الشرق الأوسط, خرائط عُمان, مضيق هرمز, على الرابط maps.lib.utexas.edu, تاريخ الدخول يوم الاحد 2023/2/5.

والدول الغربية, وغالبية دول الخليج العربي وتحديدًا السعودية والبحرين والإمارات باستثناء دولة قطر التي تنتهج سياسة خاصة, فيما تحتفظ سلطنة عُمان بعلاقات جيدة مع إيران تختلف عن تلك التي تتبعها دول مجلس التعاون الخليجي التي تتأثر بالسياسة الأمريكية ولاسيما المملكة العربية السعودية التي لديها علاقات وثيقة واتفاقيات وتفاهات عدة مع الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(22)</sup>, مما جعل المنطقة ملتهبة باستمرار في حين تتخذ سلطنة عُمان موقفاً محايداً في سياستها الخارجية

تتصف بالإيجابية في التعاطي مع الصراع والتهديدات بين الولايات المتحدة وإيران والتنافس الإقليمي بين الأخيرة والسعودية.

2- طبيعة الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان جعلها في بداية منطقة غنية بثرواتها الطبيعية ولاسيما النفط والغاز, فضلاً عن أهميتها الجيوبولتيكية والجيوسراتيكية<sup>(23)</sup>, لذلك تاريخياً كانت عُمان مُستهدفة من أي غزو استعماري يدخل المنطقة من البرتغاليين والعثمانيين والهولنديين والفرنسيين والإنكليز ثم الولايات المتحدة الامريكية, وعلى هذا الأساس اتبع معظم حكام أسرة البوسعيد علاقات متوازنة مع القوى الكبرى.

3- تُعد سلطنة عُمان مركزاً تجارياً نشطاً نتيجة موقعها البحري ووجود عدد من الموانئ المهمة إقليمياً, التي تنشط في التجارة ولاسيما اعادة التصدير, واهمها ميناء صحار الذي يربط بين موانئ دول الخليج

وموانئ دول الهند والصين والخليج العربي, وميناء مسقط وصور التي تقع على بحر عُمان<sup>(24)</sup>, وميناء السلطان قابوس, وشناص, والدقم, والسويق, وخصب, وصلالة الذي يشتهر بتجارة إعادة التصدير, وميناء قلهاة المتخصص بتجارة الغاز المسال, وهذا الموقع الجيوقتصادي فرض على سلطنة عُمان اتباع سياسة متوازنة لتكون مقصداً تجارياً آمناً وناجحاً, ولتحافظ على مصالحها الاقتصادية مع الجميع.

4- لقد فرض الموقع الجغرافي على عُمان أن تتواجد بالقرب من دول لها وزناً إقليمياً ودولياً مؤثراً لاسيما إيران والسعودية, وهي دول ذات ايدولوجيات مختلفة ومتنافسة, ولديها قوة عسكرية وسكانية واقتصادية, كما انها تقع ضمن منطقة إقليمية تشهد تنافس محموم وصراعات عدة منها حروب الخليج الأولى والثانية والثالثة, ومخرجات الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003, والتنافس بين الهند وباكستان, وبين السعودية وإيران, وبين السعودية والإمارات من جهة وقطر من جهة أخرى, مما تطلب من عُمان اتباع سياسة محايدة على وفق مبادئ العدل والمساواة وتحقيق الاستقرار العالمي ودعائمه<sup>(25)</sup>, التي كانت من اهداف السياسة الخارجية للسلطان الراحل قابوس ومنهجه في انتهاج استراتيكية الحياد والوقوف مع الحق والتعايش السلمي مع الجميع بعيداً عن العزلة, واتباع سياسة مبنية على العقلانية والاعتدال<sup>(26)</sup>.

### المبحث الثالث

#### الخصائص البشرية لسلطنة عُمان واثرها في سياسة الحياد الإيجابي

##### 1- خصائص السكان

إن قلة حجم سكان سلطنة عُمان دفعها للاستعانة بالعمالة الوافدة, حيث بلغ حجم السكان فيها عام 2015 نحو 4159102 نسمة شكل المواطنين منهم 56,4% بينما شكل الوافدون نسبة بلغت 43,6%(ينظر جدول 1), وكانت النسب متقاربة سنوياً من حيث زيادة السكان؛ من حيث نسبة المواطنين والوافدين حتى بلغ مجموع سكان سلطنة عُمان عام 2021 نحو 4527446

#### جدول (1) حجم السكان الوطنيين والوافدين في سلطنة عُمان للمدة من 2015-2021 ( نسمة )

العام	مجموع سكان الدولة	الوطنيين	نسبتهم (%)	الوافدين	نسبتهم (%)
-------	-------------------	----------	------------	----------	------------



(SUJHUS) عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية/جامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق(ع) للفترة من8-9 اذار 2023, الصفحات 182-200 م.د. ستار جبار ورور الركابي

43,6	1814156	56,4	2344946	*4159102	2015
45	1986266	55	2427825	*4414015	2016
45,1	2054594	54,9	2505369	**4559963	2017
44	2022470	56	2579236	**4601706	2018
42,5	1962783	57,5	2655144	**4617927	2019
39	1745076	61	2735966	***4481042	2020
38	1723329	62	2804117	***4527446	2021

المصدر: الباحث بالاعتماد على: 1- \*سلطنة عُمان , المركز الوطني للإحصاء والمعلومات, الكتاب الإحصائي السنوي , العدد 46 , مسقط , 2018, ص79+80.

2-\*\*سلطنة عُمان, المركز الوطني للإحصاء والمعلومات, الكتاب الإحصائي السنوي,العدد48, مسقط,2020,ص82.

3-\*\*\*سلطنة عُمان, المركز الوطني للإحصاء والمعلومات , النتائج التفصيلية السكان والمسكن والمنشآت 2021, مسقط , 2022 , ص105.

نسمة, حيث بلغ حجم المواطنين 2804117 نسمة حيث شكلوا 62% فيما شكل الوافدون نحو 38% إذ بلغ عددهم 1723329 وافداً , بمعنى أن الاعتماد على العمالة الوافدة هي حالة عامة في جميع دول مجلس التعاون الغنية بمصادر الطاقة بل أن بعض دول المنطقة بلغت فيها اعداد الوافدين نسباً عالية جداً قياساً لحجم السكان كما هو الحال في الإمارات العربية المتحدة التي بلغت نسبة الوافدين فيها عام 2019 نحو 87,9%, وفي قطر بلغت 78,7% وفي الكويت نحو 72,1%, وفي البحرين 52,7%, وفي السعودية بلغت نسبة الوافدين نحو 38,3% من حجم السكان\* , وقد اتت عُمان على وفق ما تم ذكره عن سكان دول مجلس التعاون الخليجي عام 2019 بالمرتبة ما قبل الأخيرة أو الخامسة قبل السعودية, وضمن هذا المنظور فإن قلة حجم السكان في سلطنة عُمان أنعكس على اتباعها سياسة محايدة, وبناء علاقات متينة مع الدول الكبرى ولا سيما الولايات المتحدة التي وقعت معها سلطنة عُمان اتفاقيات أمنية عدة منها عام 1980 وعام 1999 وعام 2000, فضلاً عن ذلك نوعية جنسيات الوافدين وحجم وافدي كل دولة سواء بالنسبة لعدد جميع الوافدين أو عدد وافدي الجنسيات الأكثر في سلطنة عُمان أو حجم الوافدين قياساً لجميع سكان الدولة (جدول 2), الذي يؤشر لمدى اعتماد عُمان على الوافدين الذين تصدرهم الوافدين الهنود بواقع 35% من حجم الوافدين بما يعادل 21,5% من سكان سلطنة عُمان الأصليين بينما يشكل الهنود نحو 13,3% من جميع سكان الدولة, كذلك تستخدم عُمان هؤلاء الوافدين في تنمية وتطوير وإدارة قطاعات عدة كون مواردها النفطية ليس بمستوى حجم بقية دول الخليج العربي.

#### جدول (2) عدد الوافدين لأكثر عشر جنسيات في سلطنة عُمان عام 2021 ( وافد)

نسبتهم (%) من جميع سكان عُمان	نسبتهم (%) قياساً للوطنيين	نسبتهم (%) من جميع الوافدين	عدد الوافدين	الدولة
13,3	21,5	35%	603471	الهند

(SUJHUS) عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية/جامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق(ع) للفترة من8-9 آذار 2023, الصفحات 182-200 م.د. ستار جبار ورور الركابي

12,1	19,6	32	549122	بنغلاديش
5,1	8,3	13	232010	باكستان
1,5	2,4	3,9	66201	مصر
1,1	1,7	2,9	49015	الفلبين
0,5	0,8	1,3	22131	سريلانكا
0,40	0,65	1,1	18358	السودان
0,37	0,60	1	16969	النيبال
0,34	0,59	0,91	15689	اليمن
0,33	0,54	0,9	15154	تنزانيا
% 35	56,6	92,1	1588120	المجموع
3	4,8	7,9	135209	أخرى
38 نسبة الوافدين	61,4	100	1723329	مجموع الوافدين
62 نسبة الوطنيين	-	-	2804117	مجموع الوطنيين
% 100	-	-	4527446	مجموع السكان

المصدر: الباحث بالاعتماد على: سلطنة عُمان, المركز الوطني للإحصاء والمعلومات, النتائج التفصيلية السكان والمسكن والمنشآت 2021, مسقط, 2022, ص105. ص16.

## 2- صانع القرار السياسي

لقد اسهمت الطبيعة الجغرافية لسلطنة عُمان بوجود مياه بحر عُمان وبحر العرب ثم المحيط الهندي والخليج العربي التي تحيط بها, ووجود الصحاري الرملية أهمها صحراء الربع الخالي التي تفصل عُمان عن المملكة العربية السعودية من جهة الغرب, وصحراء الشرقية الواسعة في وسط السلطنة, ناهيك عن وجود التضاريس الوعرة واهمها السلاسل الجبلية مثل جبال الحجر الغربي والحجر الشرقي وجبال ظفار<sup>(27)</sup>, بانعزال سلطنة عُمان سابقاً مما عزز من سيطرة الحاكم عليها, فضلاً عن ذلك تتركز السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية بيد رئيس الدولة\* وهو القائد العام للقوات المسلحة, حتى طغت شخصية الحاكم أو السلطان على طبيعة وسلوك دولة عُمان في معظم المراحل التي مرت بها ولازالت, لذلك نجد انقطاع سلطنة عُمان وبشكل أكثر وضوحاً سلطنة مسقط ( قبل عام 1970 عندما كانت تدار بشكل منفرد عن عُمان الخاضعة لسلطة الإمام) عن العالم الخارجي بسبب طوق العزلة ورفض السلطان لمظاهر التحديث<sup>(28)</sup>, ليجمع بين الإمامة بعد سحبها من أئمة عُمان وبين السلطنة لتوحيد الدولة, وهي عوامل حددت تواصل السكان في سلطنة عُمان مع العالم الخارجي, لكن بعد استلام السلطان قابوس قيادة الدولة عام 1970 على اثر الانقلاب الذي قاده ضد والده بدأ الوضع العماني يتغير, وباتت سلطنة عُمان تخرج من طوق العزلة والانغلاق نحو انتهاج سياسة تتماشى مع تطورات صانع القرار, الذي لا يعني تطبيق الحيد المطلق في سياسة عُمان الخارجية بل العمل بما يلائم مصالحها وتوجهاتها وعلى وفق ما تتطلبه

العلاقات الدولية لعمان ومصالحها الجيوسياسية<sup>(29)</sup>, إذ اتخذ قرارات عدة غيرت الواقع العماني, وكان أكثر تجاوباً مع تطلعات شعبه, لذلك واثناء ما يسمى بثورات الربيع العربي الذي شمل أيضاً سلطنة عُمان عام 2011 قام السلطان قابوس بن سعيد بعدد من الإصلاحات التي طالب بها المحتجون, التي لم تكن موجه ضد حُكم السلطان وركزت على نقاط محددة منها تحسين الواقع المعاشي, والمشاركة السياسية, وفصل السلطات, وتحقيق العدالة المساواة بين ابناء المجتمع<sup>(30)</sup>, ناهيك عن الأثر الذي تركه اتباع السلطان لمذهب الأباضية, وعلاقته مع بريطانيا, ومحدودية قدراته العسكرية السبب الفاعل لاتباع الاعتدال والتعامل بواقعية في السياسة الخارجية.

### 3- العامل الاقتصادي

على الرغم من الكميات الهائلة للنفط والغاز الموجود في منطقة حوض الخليج العربي, وتربع دولها المراتب الأولى عالمياً من حيث الانتاج والاحتياطي, لكن تلك الثروات لم تجعل من عُمان دولة مؤثرة عالمياً, غير انها تحتوي على كميات من النفط والغاز ساعدها في الحصول على مردودات مالية تمكنت خلالها من تطوير عدد من القطاعات لديها, فضلاً عن ذلك طبيعة الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان ولاسيما البحري الذي جعلها ممراً تجارياً مهماً جداً<sup>(31)</sup>, وباتت واجهة بحرية رائدة ولاسيما في تجارة اعادة التصدير, مما ساعد على نمو وتطوير تجارتها الخارجية مع وجود عدد من الموانئ الطبيعية أو الصناعية الرائدة, التي عززت من أهمية سلطنة عُمان, ناهيك عن احتواء عُمان على قطاع زراعي يلبي متطلبات الاستهلاك الداخلي, ولغرض بناء علاقات جيدة مع دول العالم ولاسيما الإقليمية اتبعت عُمان سياسة متوازنة مع الجميع, ولم تضع خطوط حمراء في تعاملاتها التجارية على جهة معينة بما يخدم ويتمشى مع مصالحها الاقتصادية, فقد بلغت صادراتها السلعية عام 2019 نحو 32,5 مليار دولار<sup>(32)</sup>, وقد شكلت منها صادرات النفط والغاز نحو 68% واعداد تصدير 10%, وصادرات غير نفطية نحو 22%<sup>(33)</sup>, وخلال عام 2020 انخفضت وارداتها بسبب ازمة "جائحة كورونا" لتبلغ 23,6 مليار دولار بينما بلغت واردتها السلعية عام 2019 نحو 19,9 مليار دولار, وفي عام 2020 انخفضت لتبلغ نحو 10 مليار دولار, وعام 2021 بلغ عدد الدول التي تستورد منها سلطنة عُمان نحو 181 دولة وواجهة تجارية موزعة على جميع قارات العالم, وقد انت الإمارات العربية المتحدة بالمرتبة الأولى في صادراتها إلى عمان, إذ بلغت نحو 3641631000 ريال عُماني\*, وبنسبة 35,6% من واردات عُمان الخارجية, ثم الصين التي بلغت نسبة واردات عمان منها 7% كثاني بلد تستورد منه سلطنة عُمان\*\*.

### 4- الأيدولوجية الدينية

لعب العامل الاثني أو الأيدولوجية الدينية دوراً كبيراً في تشكيل الدول وأحياناً تفككها, من خلال اعتناق الشعب ديناً أو مذهباً أو فكراً معيناً, ويساهم ذوو القرار السياسي في توسع رقعة نفوذ وسيطرة تلك الأيدولوجية التي ترسم ملامحها الواضحة في سياسة الدولة وعلاقاتها الخارجية, وقد ظهرت سلطنة عُمان كدولة في وسط بيئة اقليمية تعج بالأيدولوجيات, فهي ترتبط بحدود مع المملكة العربية السعودية التي نشأ وترعرع فيها المذهب الوهابي لمؤسسه محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود آل مقرن الذي تبنى نشره منذ عام 1744<sup>(34)</sup>, وباتت متبنيات المذهب نافذه في العلاقات الخارجية السعودية, كما تأثرت به دولة الإمارات العربية المتحدة وشعوب خليجية وعربية أخرى, في حين تتبنى دولة قطر دعم فكر الإخوان المسلمين, بينما اتخذت جمهورية إيران الإسلامية تبني الاسلام السياسي الشيعي في سياستها الخارجية وهو ما يتعارض مع ما تتبناه معظم شعوب دول مجلس التعاون, في حين ينشط المذهب الزيدي في اليمن ولا سيما شمالها, وفي خضم تلك

التيارات والمذاهب والإيديولوجيات الدينية تبنى غالبية شعب عُمان وسلطينها المذهب الإباضي\* الذي يمتاز بالاعتدال والوسطية والتسامح الاجتماعي<sup>(35)</sup>, ولا يحبز تكفير الطوائف والمذاهب الأخرى, وقد واجه المذهب الإباضي عداوة من قبل الوهابية وكثيراً من فكر الإخوان المسلمين, في وقت كان للإباضية اثرها الواضح في منطقة الدراسة لاسيما عندما قام سلطان مسقط بالجمع بين الإمامة التي نشأت في عُمان, وبين السلطنة التي ولدت كمنصب سياسي في مسقط لتظهر دولة موحدة تتأثر بالمضامين الفكرية للمذهب الإباضي الذي اثر في رسم توجهاتها السياسية الدولية والإقليمية<sup>(36)</sup>, وقد كان لطبيعة البيئة الإقليمية المحيطة بسلطنة عُمان, والظروف التاريخية التي رافقت بروز المذهب الإباضي, واثر الاسلام السياسي الشيعي في إيران بعد ثورة روح الله الخميني واسقاطه حكم الشاه عام 1979 الذي كان بداية لصراع امريكي إيراني, وطبيعة المذهب الإباضي الذي يتقاطع مع متبنيات التيارات والأيدولوجيات الدينية الإخوانية والسلفية والوهابية, وهي عوامل اسهمت في اتخاذ سلطنة عُمان كحكومة وشعب مبدأ الحياد, والابتعاد عن عمليات التكفير التي طالت عدداً من الديانات والمذاهب والطوائف من قبل التنظيمات المتشددة المدعومة من جهات إقليمية.

#### المبحث الرابع

##### التطبيق العملي لسياسة الحياد الإيجابي لسلطنة عُمان

شهدت المنطقة الإقليمية عدداً من الأحداث التي انعكست على طبيعة العلاقات بين دول المنطقة, وقد انغمست بعض الدول الإقليمية في تبني توجهات تكنل سياسي أو دعم دولة ما بالصد من دولة أو دول عدة بدوافع سياسية أو اقتصادية أو أيديولوجية, وفي خضم ذلك كان لسلطنة عُمان موقفاً منفرداً في عدم زج نفسها طرفاً في أي صراع, والأكثر من ذلك تبنيها منهج الوساطة والتهدة في حلحلة قضايا عدة مع الحفاظ على ثوابتها ضمن سياسة واستراتيجية أسس لها السلطان الراحل قابوس بن سعيد, وفيما يأتي نماذج من الأحداث التي مرت بها المنطقة الإقليمية وعكست طبيعة سياسة سلطنة عُمان:-

#### 1- موقف سلطنة عُمان من حروب الخليج العربي والعلاقة مع العراق

شهدت منطقة الخليج العربي ثلاث حروب دموية كان طرفها الأول العراق أما الطرف الثاني فكان متغيراً تبعاً لطبيعة الصراع, فخلال المدة من عام 1980-1988 شهدت منطقة الشرق الأوسط حرباً مدمرة استمرت ثمان سنوات بين العراق وإيران, وتغيرت تبعاً لذلك مواقف الدول في الوقوف مع طرف دون غيره فيما نأت عُمان بنفسها أن تكون طرفاً بجانب أحدهما, واحتفظت بعلاقاتها مع الدولتين وقدمت مبادرات عدة لإنهاء الصراع بينهما ولاسيما تبنيها لقاء قمة لجمع مسؤولي الدولتين عام 1990<sup>(37)</sup>.

في حرب الخليج الثانية التي اندلعت نتيجة الاحتلال العراقي للكويت في 2/8/1990 بعد خلافات بينهما حول قضايا الديون الكويتية للعراق اثناء حربه مع إيران, واتهام العراق للإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت بضرب الاقتصاد العراقي المنهك من الحرب مع إيران نتيجة اغراق سوق النفط العالمية وخفض اسعاره<sup>(38)</sup>, التي انتهت بالغزو العراقي وما تلا ذلك من حرب قادتها الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما لإخراج العراق من الكويت اوائل عام 1991 بما يسمى بعملية درع أو عاصفة الصحراء, إذ ساهمت عُمان بأرسال وحدات قتالية ضمن قوات "درع الجزيرة", وتقديم الدعم اللوجستي, لكنها رفضت فرض الحصار على العراق الذي تبنته ودعمت تطبيقه دول خليجية وإقليمية عدة, وبعد احتلال

العراق من قبل الولايات المتحدة عام 2003 كان موقف عُمان رافضاً للحرب, ولم تتدخل سلباً في الشأن العراقي كبعض دول الخليج لاسيما السعودية والإمارات وقطر بحجة عدم مشروعية النظام الذي أتى في ظل الاحتلال<sup>(39)</sup>, وقد شهدت العلاقات تطوراً منذ زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية العُمانية يوسف بن علوي للعراق عام 2019 التي تبعتها تبادل السفراء, ونمو العلاقات الاقتصادية بين الدولتين.

## 2- موقف سلطنة عُمان من أحداث الربيع العربي

شهدت غالبية دول المنطقة العربية عام 2010 موجة من المظاهرات التي كانت بدايتها في تونس, ونتيجة غياب الأمن فقد تنامي دور القوى والتنظيمات ولاسيما الدينية المتشددة, وشهدت دول الربيع العربي عمليات إرهابية واقتتال طائفي وتهجير, وتدمير للبنى التحتية, وسقطت أنظمة الحكم في تونس ومصر وليبيا واليمن, وغرقت سوريا بمستنقع الحرب الداخلية والتدخل الخارجي والتنافس الإقليمي<sup>(40)</sup>, إذ دعمت قطر وتركيا استلام الإخواني محمود مرسي رئاسة مصر بعد سقوط نظام حسني مبارك, بينما دعمت السعودية والإمارات اسقاط مرسي واستلام عبد الفتاح السيسي للحكم, ولم تدخل عُمان في شؤون مصر واستمرت علاقاتها التي تعززت بزيارة الرئيس المصري السيسي عُمان عامي 2018, 2022.

وقد احتفظت عُمان بعلاقاتها مع سوريا لكنها خفضت تمثيلها الدبلوماسي لغرض تدعيم موقفها كطرف محايد<sup>(41)</sup>, لذلك استقبلت وزير خارجيتها وليد المعلم في العاصمة العُمانية عام 2015, والتقت

رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض اثناء زيارته إلى عُمان, كما زار وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي سوريا, وشاركت عُمان في مباحثات السلام في العاصمة النمساوية عام 2017, فيما تطورت العلاقات الاقتصادية بينهما ففي عام 2018 تم عقد مذكرة تفاهم في مجال استثمار النفط والغاز, وعام 2019 زار وزير الخارجية السوري وليد المعلم سلطنة عُمان وافتتح المقر الجديد للسفارة السورية فيها للتأكيد على موقفها السابق في بداية الأزمة الراض لأبعاد سوريا عن الجامعة العربية<sup>(42)</sup>, وسعيها لعودتها للحضن العربي, ثم في عام 2021 زار وزير الخارجية السوري فيصل المقداد سلطنة عُمان, واصر زيارة كانت يوم 20/2/2023 عندما زار الرئيس السوري بشار الأسد سلطنة عُمان بعد ايام من الزلزال المدمر الذي ضربها مع تركيا, حيث احتفظت عُمان بموقفها المحايد من الصراع في سوريا الذي دعمته دول الإمارات والسعودية وقطر<sup>(43)</sup>, ناهيك عن الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا ولأسباب سياسية واقتصادية وايدولوجية وعمليات تنافس دولي وإقليمي بالضد من نفوذ روسيا وإيران في سوريا.

## 3- موقف سلطنة عُمان من الحرب في اليمن

تعد قضية اليمن من أهم الاختبارات الفعلية لطبيعة السياسة العُمانية, نتيجة لطبيعة الصراع الدائر في اليمن منذ عام 2011, والمواقف الإقليمية والدولية من الصراع, والقوى سواءً الداخلية في اليمن أو الخارجية التي كان لها دور كبير في أحداث اليمن, إذ امتنعت سلطنة عُمان عن أن تكون طرفاً في النزاع وتمسكت بمبدأ عدم الانحياز<sup>(44)</sup>; لأنها ترتبط بحدود مع اليمن تبلغ نحو 294 كم, كما توجد علاقات قبلية بينهما, إذ يوجد عدد كبير من القبائل تتوزع في كلا الدولتين, بحيث توجد فروع لقبيلة معينة في سلطنة عُمان ونفسها في اليمن, ولاسيما الكتلتين القبليتين الكبيرتين في سلطنة عُمان وهما(

الهنأوية) و(الغفأرية) التي يرجع أصول الكثير منهم إلى اليمن, فضلاً عن العامل الإثنى أو الأيديولوجي إذ يُعد الإباضية هو المذهب الأكثر تأثيراً في سلطنة عُمان وينتمي له أيضاً عدد كبير من اليمنيين, كذلك المذهب الزيدي الذي يُعد أبرز طرفي النزاع في اليمن متمثلاً بالحوثيين(انصار الله)\* فهو كذلك له اتباع في سلطنة عُمان, ناهيك عن كون الأطراف الخارجية الإقليمية المحركة للصراع في داخل اليمن توجد لسلطنة عُمان مشتركات معها, حيث ترتبط اليمن بأطول حدود مع السعودية تبلغ نحو 658 كم, ومع الإمارات العربية المتحدة تبلغ حدودها 609 كم وهاتان الدولتان هما أحد طرفي الصراع في اليمن, بينما تُمثل إيران التي ترتبط عُمان بعلاقات متينة معها وبتحركات مشتركة الطرف الثاني للصراع الدائر في اليمن من خلال دعمها للحوثيين<sup>(45)</sup>, وقد تبنت عُمان سياستها الواضحة بعدم زج نفسها في هذا الصراع ورفضت الدخول في التحالف الذي شكلته السعودية مع الإمارات باسم عاصفة الحزم وبقية دول مجلس التعاون ودول عدة للحرب في اليمن التي انطلقت عملياتها في آذار 2015, فضلاً عن ذلك رفضت عُمان نقل مقر سفارتها من صنعاء إلى عدن<sup>(46)</sup> كبقية دول مجلس التعاون حتى تم قصف مقر سفيرها من قبل قوات التحالف الأمر الذي أجبر الحكومة العُمانية على نقلها إلى عدن, وقد أيدت عُمان وجود حكومة شرعية في اليمن برئاسة عبد ربه منصور هادي لكنها في ذات الوقت احتفظت بعلاقات جيدة مع جماعة الحوثي اسفرت في اطلاق محتجزين أجنبى لدى جماعة الحوثي, لكن عُمان وفي مناسبات عدة أبدت عدم اطمئنانها من التدخل الإماراتي في المناطق اليمنية القريبة من حدود عُمان ودعمها للمجلس الانتقالي اليمني<sup>(47)</sup> الذي يسيطر على مناطق واسعة في جنوب اليمن وفي عدن كما تسيطر الإمارات على جزيرة سقطرى, فضلاً عن السيطرة السعودية على مناطق عدة في اليمن ولاسيما في محافظة المهرة الحدودية مع عُمان, وهو ما يهدد الأمن الداخلي العُمانى. وبعيداً عن التنافس الجيوساسي الذي تقوده القوى الإقليمية والدولية المتصارعة في اليمن سعت سلطنة عُمان لاتباع أسلوب التهدئة في داخل اليمن نتيجة لما تملكه من علاقات جيدة مع جميع الأطراف والقيام بوساطات عدة.

#### 4- علاقة سلطنة عُمان مع إيران

احتفظت سلطنة عُمان بعلاقات متوازنة مع إيران بغض النظر عن تبدل الحكومات سواء في زمن الشاه أو بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979, كذلك على الرغم من العلاقات المتينة التي تربط عُمان بالدول الغربية والولايات المتحدة التي تُعد إيران على وفق رؤيتها تُمثل الخطر الأكبر الذي يهدد مصالحها في الشرق الأوسط عموماً والخليج العربي خصوصاً وتسعى لعزلها<sup>(48)</sup>, من جانب آخر لم تقف قوة العلاقة التي تربط بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة والقواعد الأمريكية في عُمان, بل حتى العلاقة التي تربط الكيان الصهيوني مع عُمان دون وجود علاقة جيدة متوازنة بين الأخيرة وإيران, ناهيك عن الدور الإقليمي المؤثر للمملكة العربية السعودية والروابط التي تربطها مع سلطنة عُمان, وطبيعة العلاقة المتشعبة بين إيران والسعودية, إذ أن دول مجلس التعاون الخليجي ليست متساوية في علاقاتها مع إيران<sup>(49)</sup>, على الرغم من بعض التقاطعات التي مرت بها علاقات إيران وسلطنة عُمان لكنها في غالب الاحيان تكون جيدة, فعلى سبيل المثال قامت إيران بتقديم دعماً عسكرياً كبيراً للسلطان قابوس بعد اندلاع ثورة ظفار للمدة 1964-1975 التي قام بها زعماء بعض القبائل والمنادين بإمامة غالب بن علي, فضلاً عن عدد من القوميين العرب المواليين للمعسكر الشيوعي الذين تدعمهم دول خليجية وعربية ابرزها السعودية والعراق ومصر واليمن الجنوبي, إذ أرسل شاه إيران قوات عسكرية واسلحة مختلفة ومستشارين وطائرات قصفت مناطق تواجد ثوار جبهة تحرير ظفار وقادت عدداً من الغارات الجوية<sup>(50)</sup>, وكانت ثالث دولة بعد بريطانيا والولايات المتحدة تعترف بحكومة السلطان قابوس بعد انقلابه على والده وعينت سفيرها في مسقط عام 1972, وترى عُمان بأن التمرد الشيعي الإيراني اقل خطراً على أمنها من تمدد الفكر

الوهابي أو الإخواني, لذلك حتى اثناء الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 رفضت عُمان مقاطعة إيران وعزلها سياسياً واقتصادياً, كما سعت لأطلاق عدد من الاجانب المحتجزين في إيران في عام 2007, وساهمت في اطلاق سراح عالم إيراني محتجز في الولايات المتحدة<sup>(51)</sup>, وحاولت التقريب بين وجهات النظر فيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج العربي, ودورها في تهدئة الوضع في سوريا بحكم علاقتها مع إيران, وتزعمت عملية التهدئة عام 2013 بين إيران والولايات المتحدة ابان حكم الرئيس أوباما التي نتج عنها تجدد المفاوضات حول ملف إيران النووي ضمن اتفاق جنيف 1+5 عام 2015, فيما شهدت علاقات الدولتين تبادلاً للزيارات منها زيارة الرئيس الإيراني أحمددي نجاد إلى سلطنة عُمان عام 2007, وزيارة السلطان العُماني عام 2009 إلى إيران<sup>(52)</sup>, وفي آذار 2014 زار الرئيس الإيراني حسن روحاني سلطنة عُمان, كذلك في أيار 2022 زار الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي عُمان, كما يوجد بين الدولتين تعاون عسكري ولاسيما ما يتعلق بأمن الخليج فضلاً عن اشتراكهما بعدد من المناورات البحرية العسكرية المشتركة, وفي المجال الاقتصادي تُعد سلطنة عُمان احدى واجهات الغاز الإيراني المصدر, فضلاً عن التسهيلات التي تقدمها الموانئ الإيرانية للبضائع الإيرانية ولاسيما في مجال اعادة التصدير, لذلك بلغت الواردات العُمانية من إيران عام 2021 نحو 98756000 ريال عماني<sup>(53)</sup>, فيما احتلت إيران المرتبة العاشرة في صادرات عمان غير النفطية إلى دول العالم\*.

#### 5- موقف سلطنة عُمان من القضية الفلسطينية والكيان الصهيوني

منذ الربع الأخير من القرن الماضي بات هنالك عدد من صناعات القرار العربي يتعامل مع الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين برؤية مختلفة, واسباب مقنعة لهم قد تكون ليست مقبولة لدى معظم شعوب المنطقة العربية, لقد أبدت سلطنة عُمان دعمها للفلسطينيين, ونددت مراراً وتكراراً بعمليات القصف والاغتيالات ضدهم, لذلك وضمن مساعيها للتهدئة ومحاولة لإيجاد حلّ للقضية الفلسطينية, وبغية الوصول لحل المشاكل والتسويات عن طريق المفاوضات<sup>(54)</sup>, ونتيجة للتأثير الدولي الذي يتمتع به الكيان الصهيوني لاسيما لدى الدول الكبرى الراعية له واهمها الولايات المتحدة والدول الغربية, ولقوة تأثير اللوبي اليهودي بمقابل ضعف القرار العربي لاسيما بعد احتلال العراق عام 2003, وضمن رؤيتها نحو استراتيجية "صفر مشاكل", وبسبب الضغط الأمريكي فقد سعت عُمان لفتح آفاق جديدة من التفاهم مع الكيان الصهيوني منذ أول زيارة لمسؤول عُماني كبير وهو وزير خارجيتها يوسف بن علوي عام 1987 إلى "تل أبيب"<sup>(55)</sup>, ثم زار رئيس حكومة الكيان "اسحق رابين" عُمان عام 1994, وعام 1996 تم فتح مكاتب متبادلة لتنمية وتطوير التبادل التجاري بينهما, التي تكالفت بالزيارة التاريخية لرئيس حكومة الكيان الصهيوني "بنيامين نتنياهو" إلى عُمان في تشرين الأول 2018, بعدها جرت عملية التوقيع على اتفاقية (ابراهيم) التي رعاها الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بحضور رئيس وزراء الكيان نتنياهو ووزراء خارجية دول الإمارات والبحرين بتاريخ 2020/9/15 في البيت الأبيض<sup>(56)</sup>, وبحضور السفارة العُمانية, وعلى الرغم من العلاقات الدبلوماسية التي تحتفظ بها سلطنة عُمان مع الكيان إلا أنها لم تسبب خلافاً لها مع إيران, بل عكست سياستها في الحياد الإيجابي مع استمرار دعمها للقضايا العربية العادلة.

#### 6- سياسة سلطنة عُمان تجاه الازمات بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر

على الرغم من المشتركات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والأثنية, وصلة الجوار الجغرافي التي تجمع المملكة العربية السعودية ودولة قطر لكن علاقتهما كثيراً ما تشهد خلافات تصل حدتها لقطع العلاقات الدبلوماسية, منها حادثة مخفر الخفوس الحدودي عام 1992 بين السعودية وقطر<sup>(57)</sup>, والخلاف الذي حدث بين الإمارات والسعودية وبين قطر بعد الانقلاب الابيض للشيخ حمد بن خليفة على والده عام 1995, وخلاف السعودية وقطر عام 2002, وعام 2008, وعام 2011, وفي آذار عام 2014 حينما سحبت السعودية والإمارات والبحرين سفرائهم من قطر, وأخرها يوم 2017/6/5 حين اعلنت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطع علاقاتهم الدبلوماسية مع قطر وفرض الحصار عليها<sup>(58)</sup>, واستمر الخلاف حتى تم انهائه بوساطة كويتية وضغط أمريكي عندما وجه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان دعوة لأمير قطر تميم بن حمد لحضور القمة الخليجية قمة "العُلا" في 2021/1/5, وخلال تلك المنعطفات التي تمر بها علاقات قطر مع دول المجلس لم تقف سلطنة عُمان مع طرف ضد آخر بل انها كثيراً ما كانت راعية لوساطات والتهديئة, ولم تستجب للضغوطات من أجل سحب سفيرها من دولة قطر<sup>(59)</sup>, والأكثر من ذلك فتحت سلطنة عُمان موانئها للبضائع القطرية ولاسيما مينائي صحار وصلالة اللذان اصبحا واجهة التجارة القطرية بدلاً من ميناء جبل علي في دبي, كما ارتفع حجم التبادل التجاري بين الدولتين فقد ارتفعت صادرات عُمان إلى قطر من 751 مليون دولار عام 2017 إلى 995 مليون دولار عام 2019, بينما ارتفعت صادرات قطر إلى عُمان من 347 مليون دولار عام 2017 إلى 667 مليون دولار عام 2020<sup>(60)</sup>, واستمرت الزيارات المتبادلة بين كبار مسؤولي الدولتين, إذ فضلاً عن حياديتها فإن عُمان لا تحبذ السعي السعودي والإماراتي لفرض سياستهما على دول المنطقة, لاسيما وأن عملية تدخلهما في الملف اليمني والخطر الذي يشكله على أمن عُمان كان محل امتعاض من قبل ساسة عُمان, ناهيك عن طبيعة العلاقة القوية التي تربط سلطنة عُمان مع إيران والعلاقة التي تربط الأخيرة مع قطر التي كان لها دور واضح في سياسة الحياد والاعتدال لدولة عُمان.

**مما تقدم يمكن القول** توجد عدد من العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية والديموغرافية والأثنية خلف اتباع سلطنة عُمان لسياسة الحياد الإيجابي, إذ نأت بنفسها بأن تكون جزءاً من أي مشروع سلمي إقليمي واحتفظت بعلاقات متينة مع إيران, ولم تكن طرفاً في أي خلاف خليجي- خليجي, وإن سياستها نالت رضا واستحسان الدول الإقليمية والدولية لذلك كثيراً ما كانت تدخل وسيطاً لحل بعض النزاعات, وحتى في الداخل العُماني فإن غالبية الشعب تساند خطوات السلطان سواء الراحل قابوس بن سعيد أو خلفه هيثم بن طارق, لذلك عندما نشبت أحداث ما يعرف بالربيع العربي فإن المظاهرات والاحتجاجات التي انطلقت في عُمان لم تنادي بأسقاط حكم السلطان بل رفعت مطالب معينة, فضلاً عن ذلك كان لوجود لطبيعة موقعها الجغرافي, والمذهب الإباضي في سلطنة عُمان دوراً بارز في وسطيتها واعتدالها.

## الخاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى استنتاجات ومقترحات عديدة, نبينها في النقاط الآتية:

أولاً/ الاستنتاجات



- 1- فرض الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان, واشرافها على مضيق هرمز الحيوي ضرورة اتباعها سياسة محايدة في علاقتها بمحيطها الخارجي, ومحاولة حفظ الأمن وسلامة الملاحة في منطقة الخليج العربي.
- 2- انعكست الاحداث التاريخية التي مرت بها سلطنة عُمان, ووجود المذهب الإباضي, والانعزال الذي عاشته عُمان قبل عام 1970, وسياسة السلطان قابوس على اتباعها استراتيجية الحياد الإيجابي.
- 3- احتفظت سلطنة عُمان بعلاقات جيدة مع جميع الدول الإقليمية واخذت جانب الحياد من الحرب العراقية الإيرانية, ونأت بنفسها عن التدخل في شؤون الدول ودعم التنظيمات المتشددة, وعارضت فكرة الحل العسكري والتدخل في اليمن, كما لم تكن جزءاً من خلاف السعودية والإمارات والبحرين مع قطر.تعد محكمة البداة المختصة بالدعاوى التجارية خطوة أولية نحو قضاء تجاري متخصص ومستقل عن المحاكم المدنية.

### ثانياً/المقترحات

- 1- نموذج الحياد الإيجابي الذي تتبعه سلطنة عُمان يُعد مثالاً للعلاقات الخارجية الذي يجب على صناع القرار السياسي في المنطقة العربية اتباعه, لإعادة بناء وطن عربي متماسك خالٍ من الخلافات.
- 2- عانى العراق من كثرة الدخلات في شؤونه الداخلية ولاسيما من بعض دول الجوار, لذلك يتطلب تفعيل العمل العربي المشترك على وفق السياسة التي تنتهجها سلطنة عُمان في دعم القضايا العربية.
- 3- تشهد المنطقة العربية خلافات عدة وتقاطع في الرؤى أدت لضعف وحدة القرار, نتيجة الرضوخ الكامل للسياسة الأمريكية, ولتقوية الصف العربي يتطلب الوقوف على طبيعة المشاكل التي تعاني منها دول المنطقة العربية والاسلامية, وصياغة رؤية مشتركة بما يؤدي لحل جميع الخلافات البينية.

### الهوامش:

- (1) مصطفى سالم غانم , التنظيم السري للحركة الإباضية في العصر الأموي , مجلة العلوم الإنسانية , العدد 1 , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , 2021 , ص6.
- (2) محمود شاكر , موسوعة تاريخ الخليج العربي , دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان , 2005, ص137-138.
- (3) محمد ناصر مهنا , دليل الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , (د. ت) , ص139.
- (4) مصطفى عقيل الخطيب , الخليج العربي دراسات في الأصول التاريخية والتطور السياسي , ط1 , وزارة الثقافة والفنون والتراث , الدوحة , 2013 , ص90.
- (5) ابراهيم محمد ابراهيم شهاده, الصراع الداخلي في عُمان خلال القرن العشرين1913-1975م , ط1, دار الازاعي , بيروت , 1989, ص19.
- (6) عبد الأمير محمد أمين, القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر, ط1 , دار الوراق للنشر , بغداد, 2007, ص29.
- (7) محمود شاكر , مصدر سابق, ص324.
- (8) محمود شاكر, المصدر نفسه, ص327.
- (9) جون. س. ولينكسون, حدود الجزيرة العربية ؛ قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء, ترجمة: مجدي عبد الكريم , ط2, مكتبة مدبولي, القاهرة , 1994, ص87.
- (10) ابراهيم محمد ابراهيم شهاده, مصدر سابق , ص105.
- (11) عبد القادر حمود القحطاني, دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر, ط1, المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث , الدوحة , 2008, ص154.
- (12) محمود شاكر , مصدر سابق, ص805.
- (13) ابراهيم محمد ابراهيم شهاده , مصدر سابق, ص186.
- (14) ابراهيم محمد ابراهيم شهاده, المصدر نفسه, ص195.
- (15) ابراهيم محمد ابراهيم شهاده, المصدر نفسه, ص212.
- (16) ابراهيم محمد ابراهيم شهاده, المصدر نفسه, ص247.

- (17) محمود شاكر, مصدر سابق, ص869.
- (18) ابراهيم محمد ابراهيم شهاد, المصدر نفسه, ص252.
- (19) محمد محمود ابراهيم الديب, الجغرافيا السياسية منظور معاصر, ط 5, مكتبة الأنجلو المصرية, 2008, ص186.
- (20) منظمة التعاون الإسلامي, مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية, الإحصاءات والمعلومات, دول منظمة التعاون الإسلامي في أرقام, الجغرافيا والمناخ, على الموقع [www.sesric.org](http://www.sesric.org), تاريخ الدخول يوم الخميس 2023/ 2 / 16.
- (21) نوار جليل هاشم, الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي دراسة في الجغرافية السياسية, ط1, دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد, 2011, ص82.
- (22) علي محمد حسين, مراكز العلاقات السعودية الأمريكية وأفاقها المستقبلية, مجلة قضايا سياسية, العدد 54, كلية العلوم السياسية, جامعة النهريين, 2018, ص206.
- (23) صلاح جبير البصيصي وسامر مؤيد عبد اللطيف, اثر الاتفاقيات الامنية على امن الخليج العربي, المجلة السياسية والدولية, العدد 28-29, كلية العلوم السياسية, جامعة النهريين, 2015, ص294.
- (24) سالم بن مبارك الحثروشي, الجغرافية الطبيعية لسلطنة عمان, ط1, جامعة السلطان قابوس, مسقط, 2014, ص35.
- (25) نادبة فاضل عباس فضلي, النظام السياسي لسلطنة عمان وعلاقاته مع مجلس التعاون الخليجي, المجلة السياسية والدولية, العدد 35-36, كلية العلوم السياسية, جامعة النهريين, 2017, ص2016.
- (26) بدرية بنت عبدالله بن منصور الهنائي, مبدأ الحياد الايجابي وتطبيقاته في السياسة الخارجية العُمانية مقارنة بالفقه الإسلامي, مجلة كلية الشريعة والقانون, الجزء 2, العدد 34, جامعة الأزهر, أسبوط, 2022, ص2218.
- \* للمزيد مراجعة: ستار جبار ورور الركابي, تحليل جغرافي سياسي للصراع السعودي القطري وانعكاساته على أمن الخليج العربي, أطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة ذي قار, 2021, ص48.
- (27) سالم بن مبارك الحثروشي, مصدر سابق, ص30.
- \* للمزيد الاطلاع على: سلطنة عُمان, وزارة العدل والشؤون القانونية, الجريدة الرسمية النظام الأساسي للدولة, المواد 49, 55, 63, 65, 69, 73, 81, العدد 1374, مسقط, 2021, ص20-29.
- (28) نادبة فاضل عباس فضلي, مصدر سابق, ص192.
- (29) محمد بن سعيد الفطيسي, الحياد والغزلة في السياسة الخارجية العمانية: دراسة تحليلية في أبرز تقاليد وتوجهات السياسة الخارجية العمانية خلال الفترة 1943-2020م, في: مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية, العدد 29, مركز جيل البحث العلمي, لبنان, 2020, ص131.
- (30) احمد سلمان محمد, التغييرات السياسية في المنطقة العربية واثرها على الاصلاح السياسي لدول مجلس التعاون الخليجي, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, العدد 76, مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية, الجامعة المستنصرية, 2017, ص76.
- (31) محمد كريم كاظم ومحمد حامد سلطان, الدور الاقليمي لسلطنة عُمان ونموذج الحياد الايجابي, مجلة حمورابي, العدد 25-26, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية, محافظة بابل, 2018, ص140.
- (32) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, الكتاب الإحصائي السنوي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, العدد 6, مسقط, 2022, جدول 40.
- (33) سلطنة عُمان, المركز الوطني للإحصاء والمعلومات, الكتاب الإحصائي السنوي, العدد 48, مسقط, 2020, ص220.
- \* 1 دولار = 0,3850 ريال عُماني: المصدر: سلطنة عُمان, المركز الوطني للإحصاء والمعلومات, الكتاب الإحصائي السنوي 2022, العدد 50, جدول 12-15 أسعار بيع وشراء العملات المختلفة بالريال العماني نهاية العام, مسقط, 2022, ص329.
- \*\* جاءت ترتيب أهم عشرين دولة كما يلي: الهند 6,6%, ثم قطر 6,4, البرازيل 4,9, السعودية 4,7, اليابان 4, البحرين 3,2, الولايات المتحدة 2,3, تايلند 1,7, تركيا 1,6, ألمانيا 1,5, ماليزيا 1,3, باكستان 1,3, بلجيكا 1,2, إيطاليا 1,2, استراليا 1,2, الكويت 1, سنغافورة 0,9, كوريا الجنوبية 0,9, أخرى 12,8%: المصدر: سلطنة عُمان, المركز الوطني للإحصاء والمعلومات, المصدر نفسه, ص213.
- (34) إيهاب عمر, الخليج البريطاني؛ كيف صنعت بريطانيا دول الخليج العربي, ط1, دار اكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, 2008, ص14.
- \* الإباضية أحد أقدم المذاهب الإسلامية الذي تأسس في البصرة خلال القرن الأول الهجري, وكلمة إباضي نسبة إلى عبدالله بن أباض التميمي الذي ولد في زمن معاوية بن أبي سفيان, وكان مهتماً بالسياسية والأمور العسكرية والتخطيطية. بينما يُعد الفقيه جابر بن زيد الأزدي أول من وضع الأصول والقواعد الفقهية للمذهب الإباضي الذي كان عبدالله بن إباض أحد طلابه في البصرة, كما اكتملت قواعد المذهب على يد أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة الذي توفي في زمن خلافة أبو جعفر المنصور حيث آلت إليه رئاسة الإباضية بعد وفاة جابر بن زيد وقد انتشر في زمانه المذهب في الجزيرة العربية, ولاسيما في اليمن وفي المغرب العربي حيث تأسست دولة الإباضية في "تهارت" في الجزائر خلال القرن الثاني للهجرة ومنفصلة عن الخلافة العباسية ومنها انتشرت في جنوب الجزائر وجنوب تونس وشمال ليبيا: للمزيد مراجعة: بكير بن سعيد أعوش, دراسات إسلامية في الأصول الإباضية, ط3, مكتبة وهبة, القاهرة, 1988, ص15-18.
- وقد وسع جابر الأزدي دعوته بين أبناء قبيلته في البصرة واليمن وعُمان( عندما كانت مستقلة عن مسقط), ونتيجة لذلك ولمواقفه من بعض الخلفاء الأمويين, والثورة التي قادها الأزدي في عُمان ضدهم فقد قام والي العراق الأموي الحجاج بن يوسف الثقفي بسجنه ثم نفيه

- إلى عُمان ومنها انتشرت دعوته في اليمن ولاسيما حضرموت وجنوب عُمان: للمزيد مراجعة: علي محمد محمد الصلابي, ط1, الإباضية مدرسة إسلامية بعيدة عن الخوارج, (د. م), 2019, ص19-41.
- (35) جون. س. ولينكسون, حدود الجزيرة العربية, مصدر سابق, ص58.
- (36) محمد كريم كاظم ومحمد حامد سلطان, مصدر سابق, ص146.
- (37) حمود بن عبدالله بن حمود الوهبي, أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عُمان 1970-2011, رسالة ماجستير, كلية الآداب والعلوم, جامعة الشرق الأوسط, عُمان, 2012, ص72.
- (38) شيماء محمد جواد, انعكاسات دخول العراق للكويت على سياسات دول مجلس التعاون الخليجي تجاهه للمدة (1990-2003), مجلة العلوم الانسانية, المجلد 1, العدد 4, كلية التربية الانسانية - صفي الدين الحلي, جامعة بابل, 2010, ص189.
- (39) حميد شهاب احمد, العراق ومنطقة الخليج, مجلة العلوم السياسية, العدد 37, كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد, 2008, ص182.
- (40) حميد شهاب احمد وعماد مزعل ماهود, تداخل المواقف الدولية (الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية) تجاه الازمة السورية, مجلة العلوم السياسية, العدد 58, كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد, 2019, ص2.
- (41) زياد خلف عبدالله الجبوري, طبيعة السياسة العُمانية في ظل الازمات الاقليمية الجديدة, مجلة جامعة تكريت للحقوق, المجلد 3, العدد 2, كلية الحقوق, جامعة تكريت, 2019, ص117.
- (42) نادية فاضل عباس فضلي, مصدر سابق, ص291.
- (43) عمران عيسى حمود وناظر دهام محمود, قراءة في موقف دول مجلس التعاون الخليجي من الازمة السورية بعد عام 2011, مجلة تكريت للحقوق, المجلد 2, العدد 1, كلية الحقوق, جامعة تكريت, 2017, ص314.
- (44) زياد خلف عبدالله الجبوري, مصدر سابق, ص116.
- \* الحوثيين هم جماعة تنتمي للزيدية وهو أحد المذاهب الإسلامية الشيعية, وبداية نشاطهم عام 1984 عندما قام الفقيه بدر الدين الحوثي عام 1984 بتأسيس اتحاد الشباب وهو تجمع علمي ديني اجتماعي في محافظة صعدة شمال اليمن معقل الطائفة الزيدية, ثم أسس حزب الحق السياسي عام 1990, بعد ذلك أسس حسين بدر الدين الحوثي منتدى الشباب المؤمن الذي حدثت صدامات بينه وبين حكومة الرئيس اليمني الراحل علي عبد صالح عام 2004 حيث تدخلت السعودية في الصراع وقامت بقصف مقرات الحوثيين عام 2009, وفي عام 2011 انطلقت مظاهرات ضد حكومة علي عبد صالح كان الحوثيين طرفاً فيها حتى تطورت الأمور إلى عام 2014 حينما حدث صدام بين رئيس الحكومة التوافقية عبد ربه منصور هادي بيدل حكومة علي عبدالله صالح وبين الحوثيين اضطر هادي للهروب إلى عدن ثم إلى سلطنة عُمان ومنها للسعودية حيث دعا دول مجلس التعاون للتدخل من أجل عودة ما سماه بالشرعية, مما دفع الحوثيين للتحالف مع صالح الذي أنقلب عليهم فيما بعد ليوقف مع الإمارات مما أدى لمقتله على يد الحوثيين لينتشر الصراع الدموي في اليمن: للمزيد مراجعة: خميس بن علي بن خميس السندي, السياسة الخارجية لسلطنة عُمان تجاه الازمة اليمنية (2015-2020), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الشرق الأوسط, عُمان, 2020, ص19-30.
- (45) خميس بن علي بن خميس السندي, المصدر نفسه, ص28.
- (46) محمد مرعي جاسم, الوساطة في السلوك الخارجي العماني (1970-2020), مجلة العلوم السياسية, العدد 62, كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد, 2021, ص363.
- (47) منتدى السياسات العربية, العلاقة بين سلطنة عمان وجماعة الحوثي... المحددات وأفاق التقارب المستقبلي, دراسة موجودة على الرابط [www.alsiasat.com](http://www.alsiasat.com), تاريخ الدخول يوم الخميس 2023/2/16.
- (48) ياسر عبدالحسين, السياسية الخارجية الإيرانية؛ مستقبل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني, ط1, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت 2015, ص197.
- (49) سعيد حارب, مؤثرات في العلاقات الخليجية الإيرانية, في: العلاقات العربية الإيرانية في منطقة الخليج, ط1, الدوحة, 2015, ص28.
- (50) محمود عبدالله صالح درب, دور الخارجية في القضاء على ثورة ظفار 1965-1975, مجلة إكليل للدراسات الانسانية, المجلد 3, العدد 3, الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات, 2022, ص578.
- (51) زياد خلف عبدالله الجبوري, مصدر سابق, ص115.
- (52) ريان نون العباسي, العلاقات الإيرانية-العُمانية في مجال المياه, مجلة قضايا سياسية, العدد 69, كلية العلوم السياسية, جامعة النهريين, 2022, ص229.
- (53) سلطنة عُمان, المركز الوطني للإحصاء والمعلومات, التقرير السنوي 2022, مصدر سابق, ص217.
- \* من الإمارات 1477688 الف ريال عماني, السعودية 664661 الف ريال عُماني, الولايات المتحدة 653682000, الهند 510006000, الصين 393321000, قطر 381944000, اليمن 300484000, سنغافورة 164669000, مصر 158295000 إيران 155579000 ريال عُماني: المصدر: سلطنة عُمان, المصدر نفسه, ص218-222.
- (54) سامي ريفيل, قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية, ترجمة: محمد البحيري, ط1, مكتبة جزيرة الرواد, القاهرة, 2011, ص139.
- (55) علي سعدي عبد الزهرة جبير وطلال مظفر غازي ورعد خضير صليبي, إسرائيل وعملية التطبيع مع دول الخليج (الإمارات-البحرين-عُمان نموذجاً), المجلة العراقية للعلوم السياسية, العدد 3, الجمعية العراقية للعلوم السياسية, 2020, ص100.
- (56) علي سعدي عبد الزهرة جبير وطلال مظفر غازي ورعد خضير صليبي, المصدر نفسه, ص103.

- (57) مشرف وسمي الشمري وإضحوي جفال الصعيب , دبلوماسية (المخادنة) في السياسة الخارجية القطرية , مجلة دراسات موصلية , العدد 17, مركز الدراسات الإقليمية , جامعة الموصل , 2010, ص276.
- (58) محمد الراعي , الفبركة الإعلامية وشيطنة السياسة القطرية لتفجير الأزمة في الخليج , مجموعة باحثين , في: حصار قطر سياقات الأزمة الخليجية وتداعياتها , ط1, مركز الجزيرة للدراسات , الدوحة , 2017, ص36.
- (59) نادية فاضل عباس فضلي , مصدر سابق , ص2018.
- (60) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, مركز الإحصاء الخليجي, الكتاب الإحصائي السنوي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2020م , العدد 6 , مسقط , 2022, جدول 48.